بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(ويعفو عن كثير)
٢٦ / ٩ / ١٤٤٥هـ

الحمد لله ، الذي تم نوره فهدى ، وعظم حلمه فعفا ، وبسط يديه بالخيرات فأعطى .

* سبحان من يعفو ويعفو دائمًا ∴ ولم يزل بهما هفا العبد عفا
يعطي الذي يخطي ولا يمنعه ∴ جلاله عن العطا لذي الخطا

* وأشهد أن لا إله إلا الله ( له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ) .

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المصطفى ،

* صلى عليه الله ما جن الدجى ∴ وما جرت في فلك شمس الضحى

* وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَعْشَرَ الصَّائِمِينَ /

* قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾ البقرة.

* عِبَادَ اللَّهِ / تَدَارَكُوا مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَدْ عَزَمَ عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَدَنَا مِنَ الرَّحِيلِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى الْقَلِيلِ .

* قَدْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِيمَا مَضَى ؛ فَعَلَيْهِ الْمُوَاصَلَةُ وَالْإِتْمَامُ ، وَمَنْ فَرَّطَ فِيمَا سَبَقَ ؛ فَلْيَتَدَارَكْهُ بِالْحُسْنَى ، فَالْعَمَلُ بِالْخِتَامِ .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ / يَكْفِي أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ أَرْجَى اللَّيَالِي ، الَّتِي تُلْتَمَسُ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ .

* فَاجْتَهِدُوا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - فِيمَا بَقِيَ مِنَ اللَّيَالِي الْفَاضِلَةِ ، فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّجَاءِ ، وَالْإِلْحَاحِ عَلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ ، وَسُؤَالِهِ الْعَفْوَ ، فَعَفْوُهُ خَيْرٌ مِمَّنْ تَجَا .

* قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : « قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » .

* فَعَفْوُ اللَّهِ ، مَعْنَاهُ : أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذُنُوبِ عَبْدِهِ ، وَيُسْقِطَ عُقُوبَاتِهَا .

* وَهَذَا مَطْلَبٌ عَظِيمٌ ، فَلَوْلَا عَفْوُ اللَّهِ لَهَلَكْنَا بِسَبَبِ الذُّنُوبِ !!

* قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (٣٠) الشورى .

almusllim.org

* عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : هِيَ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا ، فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْكُمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ .

* وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَشْرَةُ قَدَمٍ ، وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ ، وَلَا خَدْشُ عُودٍ ، إِلَّا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ » .

* فَعَفْوُ اللَّهِ أَوْسَعُ مِنْ عُقُوبَتِهِ ،
فَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَشْمَلَنَا بِعَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ .

* وَعَفْوُكَ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَاسِعٌ ∴ تَضِيعُ الْخَطَايَا عِنْدَهُ وَالْكَبَائِرُ
فَلَوْ يَعْلَمُ الْخَلْقُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ∴ مِنَ الْعَفْوِ لَمْ يَقْنَطْ مِنَ الْعَفْوِ فَاجِرُ
وَرَحْمَتُكَ الْعُظْمَى كَتَبْتَ بِسَبْقِهَا ∴ كِتَابًا كَرِيمًا هُوَ عِنْدَكَ حَاضِرُ

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ ، فَاعْفُ عَنِّي » تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ ، وَثَنَاءً عَلَيْهِ ، بِصِفَتَيْهِ مِنْ صِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ :-

أَوَّلًا - أَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِصِفَةِ الْعَفْوِ ، يَعْفُو عَنْ عِبَادِهِ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ .

ثَانِيًا - أَنَّهُ يُحِبُّ هَذِهِ الصِّفَةَ ، فَيُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَعْفُوَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَالْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ .

almusllim.org

* قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ سورة النور.

* قَالَ الإمامُ ابنُ القيمِ، عليه رحمةُ اللهِ: « يا ابنَ آدمَ، إنَّ بينَكَ وبينَ اللهِ، خطايا وذنوبًا، لا يعلمُها إلا هو، وإنَّكَ تحبُّ أن يغفرَها لكَ، فإذا أحببتَ أن يغفرَها لكَ، فاغفرْ أنتَ لعبادِهِ.

* وإنْ أحببتَ أن يعفوَ عنكَ، فاعفُ أنتَ عن عبادِهِ.

* فإنَّما الجزاءُ من جنسِ العملِ ».

* اللَّهُمَّ ألِّفْ بينَ قلوبِنا، وأصلِحْ ذاتَ بينِنا، واهدِنا سُبُلَ السلامِ.

* اللَّهُمَّ إنَّكَ عفوٌّ تحبُّ العفوَ، فاعفُ عنَّا، برحمتِكَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ.

* أقولُ ما تسمعونَ،

وأستغفرُ اللهَ لي ولكم

almusllim.org

ب - ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)
٢٦/٩/١٤٤٥هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْمَلَ الْحَمْدِ وَأَوْفَاهُ ،
نَحْمَدُهُ وَنَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ وَهُدَاهُ .
* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ .
* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُ ،

أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ / شَرَعَ لَنَا رَبُّنَا فِي خِتَامِ هَذَا الشَّهْرِ ، أَنْ نُخْبِرَ نَقْصَهُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ، فَهِيَ فَرِيضَةٌ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
* وَمِقْدَارُهَا صَاعٌ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ ، مِنْ بُرٍّ أَوْ تَمْرٍ أَوْ أَرُزٍّ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ شَعِيرٍ ، وَيُقَدَّرُ الصَّاعُ بِثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ .
* قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ ، طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ ، فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ - أَيْ صَلَاةِ الْعِيدِ - فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ » .
* قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : وَلَا بَأْسَ بِإِخْرَاجِهَا قَبْلَ الْعِيدِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .
* أَلَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ،،،،

almusllim.org